

البداية والنهاية

وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن جبير حدثنا عدي بن أبي عمارة حدثنا زياد النميري عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس ولما كان ذكر الله مطردة للشيطان عن القلب كان فيه تذكّار للناس كما قال تعالى واذكر ربك إذا نسيت وقال صاحب موسى وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره وقال تعالى فأنساه الشيطان ذكر ربه يعني الساقى لما قال له يوسف اذكرني عند ربك نسي الساقى أن يذكره لربه يعني مولاه الملك وكان هذا النسيان من الشيطان فلبث يوسف في السجن بضع سنين ولهذا قال بعده وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أي مدة وقرء بعد أمة أي نسيان وهذا الذي قلنا من أن الناسي هو الساقى هو الصواب من القولين كما قررناه في التفسير والله أعلم .

وقال الإمام أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عاصم سمعت أبا تميمة يحدث عن رديف رسول الله ﷺ قال قال النبي ﷺ حمارة نفس الشيطان فقال النبي ﷺ لا تقل نفس الشيطان فإنك إذا قلت نفس الشيطان تعاطم وقال بقوتي صرعت وإذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب تفرد به أحمد وهو إسناده جيد وقال أحمد حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحركم إذا كان في المسجد جاء الشيطان فأيس به كما يئس الرجل بدابته فإذا سكن له زنقة أو ألجمه قال أبو هريرة وأنتم ترون ذلك أما المزنوق فتراه ماثلاً كذا لا يذكر إلا الله ﷻ وأما الملجم ففاتح فاه لا يذكر إلا الله ﷻ تفرد به أحمد وقال الإمام أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا ثور يعني ابن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم وقال الإمام أحمد حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن زر بن عبد الله الهمداني عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ إني أحدث نفسي بالشيء لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به فقال النبي ﷺ أكبر الحمد ﷻ الذي رد كيده إلى الوسوسة ورواه أبو داود والنسائي من حديث منصور زاد النسائي والأعمش كلاهما عن أبي زر به .

وقال البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة قال قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ يأتي الشيطان أحركم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ﷻ ولينته وهكذا رواه مسلم من حديث الليث ومن حديث الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة به وقد قال الله ﷻ تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وقال تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ

بِكُ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَالَ
تَعَالَى